الناس اليه ويقولوا انقطعت بالجبل لا لمبعد عنهم وكان يغتسل لكل صلاة ومن كلامه اركان
الطريق اربعة فمن منع ركنا منها فهو كمن ضيع ركنا من الصلاة الجوع والسهر والعزلة والصمت مات
سنة اربع وخمسين وتسعمائة ودفن بزاويته بسفح الجبل وبنى السلطان عليه قبة ووقف عليها اوقافا
شرف الدين الصعيدي كان صاحب قيام وصيام وكشف وخوارق يطوي اربعين يوما فاكذ
وامتحنه الغوري فحبسه في بيت اربعين يوما ثم فتحه فوجده قايما يصلي مات ودفن بتربة شرف
الدين الصغير بقرب الامام الشافعي

شعبان المجذوب الضاحي كان ذا ظرف عظيم عصره يلبس الزنوط الحمر وكان يعرف جميع ما يحدث
في السنة من رويته هلالها وكان الخواص اذا شك في امر يحدث في السنة يرسل اليه ويسأله عنه فقال
له انه لبس اول يوم في السنة جلد بقرة فقال الخواص السنة يموت فيها البهايم فكان فصل البقر المعروف
ولبس مرة جلد عنز فمات في تلك السنة المعزى ومرة جلد غنم فمات الغنم وكان يقعد في المرستان
وقدامه كوم حجر ورماد ويقول هذا يقطع السبل ويحرب فمن تحله منه برا ومرة اوقد نارا وقال
الخواص هذه فتنة تقع بمصر فكانت فتنة احمد باشا وكان يطلع على ما في الضماير مات
سنة سبع وخمسين وتسعمائة ودفن بزاويته بدرب الابزاريين بقرب سويقة اللبن وكانت جنازته

شهاب الدين بن داود نزيل المنزلة العبد الصالح الصوفي الكامل كان قواما بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر عظيم الهيبة على الحكام لا يخاف في الله لومة لايم وله مكاشفات غريبة وكرامات
عجيبة منها انه اذا اتاه ضيف وليس عنده شي يحلق الدست بما وارز فقط فيجدونه تارة بلبن
واخرى بمرق ولحم وكان يملا الابريق للاضياف سيرجا وعسلا مات سنة احدى وخمسين وتسعمائة
عن نيف وثمانين سنة ودفن بزاوية ابيه بالمنزلة

حرف العين المهملة

عامر البحيري كان كثير اقامته بمنية وكان يدور البلاد وكان لا ياكل الا ان وضع له احد
طعاما وان سكت شهورا ومن كراماته انه كان له طوق ملانة شراميط فدخل رجل يقلي
لياخذ منها فوجدها كلها حيات وثعابين مات ببلده بحير سنة ست وخمسين وتسعمائة رضي الله عنه

عبد الله الملقب بالفقي المجذوب الضاحي كان لا ياكل الا من عمل يده فتارة يبيع النبلا
وتارة البطيخ وتارة القصب وتارة الحام ويبيع الناس ويصبر بالثمن ويبدو ويجيء مع جدبه
فلا يغلط ويعطي من لا يعرف محله فيتمم مكانه ويذهب اليه وله مكاشفات عجيبة وكان
من اهل الخطوة وكان مقيما بالقاهرة دايما وخطه الذي يمشي فيه غالبا من باب الشعرية
الى الكداشين الى سويقة اللبن الى باب البحر الى باب اللوق فلا يبرح من هذه الاماكن الا

قليلا

تبلدا وبري بمكة والروم وبغداد والمغرب وغيرها وكان له حاصل بالكداشين وحاصل بباب
اللوق واخر بقنطرة الموسكي واخر بقصر العينيه وكان يعمل الكيميا فيبيعها جهارا بالسوق اغلى
من المعدن فلا يعترضه احد مع علمهم بذلك وكان اذا غلبه الحال يتعرى ويستر عورته وكان يلف
على راسه بردة او نحوها تغطي عينيه ويمشي حافيا ويهذر في كلامه بما لا يفهم وكان كثير التحمل
قليل الغضب لمن يوذيه وكان يتجاهر بعمل الكيميا ولا يستتر ومن كراماته ما حكاه بعض
المعتبرين من الحنفية انه جا الى زوجته وقال لها عندك دجاجتين واحدة سودا ودجاجة
بيضا اذبحي لي السودا وهذا ثمنها واطبخها لاكلها فذبحت له البيضا بغير علمه وطبختها فجا اليها
اخر النهار فقدمتها له فقال لها يا فاعله يا كذا وكذا ما قلت لك الا اذبحي السودا وتركها وذهب
رضي الله عنه

عبد القادر الدشطوطي المعروف بالكرامات المشهور بخوارق الايات البينات والكشف
والقبول التام عند الملوك فمن سواهم من الاعلام ذو الصفات التي اشتهرت والعجائب التي
بهرت عند ما ظهرت وكان صوفيا وعمر عدة جوامع بمصر وقراها ووقف الناس عليها اوقافا
كثيرة ومن كلامه اوصيك بعدم الالتفات لغير الله في شي من امر الدارين فان جميع الامور لا تجوز
الا باذنه فارجع فيها لمن قدرها وقال اذا استحكمت هيبة الله في قلب عبد اخذ عن ادراك التكليف
وقامت به حالة حالت بينه وبين الحركة والصلاة وصار عليه كل بلا اهون من صلاة ركعتين
وقال في بعض الكتب المنزله يقول الله يا عبدي لو سقت لك ذخاير الكون فنظرت اليها بقلبك
طرفة عين فانت مشغول عنا لا بنا وكان صاحيا لكنه كان حافيا مكشوف الراس عليه جبة
حمرا وكان لعبد بني الوفا صاحب مصر توقف النيل ثم هبط ايام الوفا ثلاثة اذرع
فخاض في البحر وقال اطلع باذن الله فطلع فورا فاقبل الناس عليه يتبركون به وحج ماشيا
حافيا طاويا فلما وصل باب الشام وضع خده على عتبة الباب فما افاق الا بعد ثلاثة ايام
وكان يرى مع الدليل تارة ومع الساقة اخرى ويخفى ويظهر وكان لا يرى يصلي فيقول الناس
بعد وزون يقولون عبد القادر لا يصلي والله ما اظن اني تركت الصلاة منذ جذبت لكن
لنا اماكن نصلي فيها وكان قايتباي اذا زاره يمرغ وجهه على اقدامه وقال لسيدنا العارف
الشعراوي كل من قال ان السعادة بيده كذب كنت في دشطوط لا اهجع من السعي على الدنيا وانا على
ظهر فرس من الغيط الى السواقي الى التقدمة وكان المثل يضرب بي في الجهد في الدنيا فبينا
انا كذلك اذ حصل لي جاذب الهي فصرت اغيب من حسي اليومين والثلاثة ثم افيق فقلت اللهم
ان كان هذا وارد حق فاقطع علايقي من الدنيا فاخذت في السياحة الى يومنا هذا وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)